

## كيفية عمل دراسة جدوى

يمكن التعامل مع دراسة الجدوى على أنها الدراسة التي يتم القيام بها قبل البدء في أي مشروع بغض النظر عن حجم المشروع، وعلى أي حال نجد أن دراسة الجدوى تعتمد على إجابة السؤال: "هل المشروع مربح وقابل للتنفيذ؟" في حالة إذا كانت الإجابة نعم فيتم الانتقال إلى السؤال "كيف يتم تنفيذ المشروع" أو الخطوات المتبعة لعمل دراسة جدوى.

فدراسة الجدوى هي الوسيلة التي تساعد على نجاح المشروعات سواء كانت صغيرة أو كبيرة، إذ إنها تدرس كل جزء من أجزاء المشروع سواء الموارد البشرية أو المالية والاحتياجات والمستلزمات وغيرهم، ويمكن الاطلاع على كيفية عمل دراسة جدوى من خلال الآتي:

### 1- دراسة السوق والقطاع

في هذه الخطوة يتم التركيز على تقييم السوق الذي يستهدف المشروعات بدقة وهذا يستهدف مدى قدرة نجاح المشروع في ظروف السوق المختلفة كما أنها تضمن مدى قوة توافر الفرص داخل الأسواق ومحاولة استغلالها.

يتم تقييم السوق من خلال عدة مقاييس من ضمنها مدى حجم السوق أو القطاع والخدمات التي يوفرها السوق بالنسبة للمستهلكين ومراعاة المخاطر المختلفة التي يواجهها السوق، بالإضافة إلى مجموعة من المعايير الأخرى التي يجب مراعاتها.

هذه الخطوة تساعد صاحب المشروع على فهم طبيعة السوق وتحديد متطلباتها والسلع التي تسيطر عليها، وبالتالي يقوم المشروع بطرحها.

### 2- دراسة الخدمات والمنتجات التي يقدمها المشروع

تلك الخطوة هي الخطوة التالية لدراسة السوق والقطاع، وتكشف عن مدى رغبة المستهلكين المحتملين للمنتجات والخدمات التي يقدمها المشروع، بالإضافة إلى تحديد الموارد الضرورية التي يتم على أساسها إنتاج السلع والمنتجات ومعرفة كيفية تقديم الخدمة.

من خلال تلك الدراسة يتم التحقق من معرفة قابلية المستهلكين لشراء السلع والمنتجات المقدمة من المشروع، وذلك علاوة على تقييم قدرة المشروع من تقديم الخدمات والسلع بتكاليف وأرباح مناسبة ومحترمة، والتي تتم من خلال مصدرين هما البحوث الأولية والبحوث الثانوية.

### 3- الدراسة المالية للمشروع

من الضروري في أي دراسة جدوى أن تتوفر الدراسة المالية، وهي الخطوة التي يتم اللجوء لها قبل تنفيذ المشروع ومعرفة مدى إمكانيات تنفيذه من الناحية المالية عن طريق بعض الدراسات والتحليلات المالية الموسعة.

في هذه المرحلة يتم التركيز على رأس المال والأرباح المقدرة للمشروع، بالإضافة إلى العائد المتوقع من الاستثمار.

### 4- جمع البيانات الاقتصادية

من الضروري أن يتم جمع كافة البيانات الاقتصادية الخاصة بالمشروع وتحليلها بصورة دقيقة ومفصلة للسوق المستهدف، وذلك مع قياس نسب العرض والطلب ونسبة المنافسة الموجودة بين المشروعات الأخرى.

إذ إن جمع البيانات يهدف إلى التحقق من عدم وجود أي معوقات أو مشكلات كبيرة تمنع من تنفيذ المشروع على أرض الواقع، وتشتمل هذه البيانات الاقتصادية على مجموعة من المعلومات التي تدعم تقدم المشروع.

## 5- وضع البدائل

في هذه المرحلة يكون الهدف هو توفير مجموعة من البدائل واستخدامها بدلاً من البيانات التي يصعب تطبيقها بسبب العوائق الاقتصادية والاستثمارية والمالية.

من الضروري أن يكون كل بديل بياني مساو للقيمة النوعية للبيان الأصلي، ولكنه يختلف من حيث القيمة المالية وطريقة التطبيق في خطة دراسة الجدوى الاقتصادية.

### أهمية دراسة الجدوى

في ظل معرفة كيفية عمل دراسة جدوى، نجد أن أهمية دراسة الجدوى تكمن فيما يلي نقاط:

- تجمع كافة المعلومات عن المشروع المقترح، ومن ثمَّ يتم تحليلها لمعرفة إمكانية تنفيذ المشروع والحد من المخاطر وزيادة الربحية.
- معرفة مدى نجاح هذا المشروع أو خسارته عند المقارنة بالسوق المحلي واحتياجاته، وتلك الدراسة تُمكن صاحب المشروع من القدرة على البقاء كنشاط تجاري ربحي.
- الإعداد الجيد لدراسة الجدوى من أهم عوامل نجاح المشروع، إذ إن المشروعات التجارية تعتمد في المقام الأول على التخطيط السليم سواء على المستوى الاقتصادي أو على باقي المستويات.
- توضيح الاستثمارات المطلوبة للمشروع بالإضافة إلى العائد الاستثماري الذي يمكن تحقيقه من قبل المشروع.
- يساعد على الاختيار بين الفرص المتاحة للاستثمار بطريقة صحيحة.
- إتاحة الرؤية والتفكير في الطرق والبدائل المختلفة والعمل على مقارنة المشروعات وتنفيذ الفكرة المثلى من حيث طاقة الإنتاج والوسائل ونوعية العمالة.
- النتائج التي يتم الوصول لها من قبل دراسة الجدوى هي الوسيلة التي تتيح متابعة مراحل تنفيذ المشروع بدقة.

### أهداف دراسة الجدوى

في سياق عرض كيفية عمل دراسة جدوى سنوضح الأهداف التي يتم تنفيذ دراسة الجدوى لأجلها، وهي:

- توضيح الأساليب التي تساعد على التعامل مع المشروعات وتطويرها.
- معرفة المصطلحات الخاصة بالمشروعات الاقتصادية مثل القوانين المالية والأدوات الفنية والوسائل الاستثمارية.
- الدراسة الجيدة للسوق بشكل عام والمساهمة في معرفة حجم الطلب، وذلك على المخرجات الخاصة بالمشروع.
- معرفة الآثار الناتجة من المشروع على المنشأة بصورة خاصة وعلى القطاع الاقتصادي بشكل عام، وبالتالي المساهمة في تحديد إمكانية الاستمرار في المشروع والبحث عن المشروع المربح.
- معرفة إذا كان الأمر يستحق أن يختار المستثمر توظيف أفراد من أصحاب الخبرة أم لا، وبالتالي توفير الدعم المهني لجميع مراحل تنفيذ المشروع.

عمل دراسة الجدوى أمر أساسي ومهم، حيث إنها عامل قوي في نجاح المشروع، وتعتبر العنصر الأول الذي يجب البدء به عند الإقبال على إنشاء أي مشروع جديد.